

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



دلالات الصورة في التغطية الإخبارية لأحداث العراق أكتوبر 2019

-موقعي BBC بالعربي والعربية على الفيسبوك نموذجاً-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتورة:

بيراندي نعيمة

إعداد الطالبة:

فرح عبد الكبير

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿

النمل: ١٩

فجر

لأهلي وأقاربي مع أشياع

الحمد لله خالق الأنوار وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة على سيدنا
محمد المختار عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.
الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد:
إلى روحي "أمي" و "أبي" الطاهرتين رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.
إلى القلوب الطاهرة والرقيقة، إلى كل من علموني الحياة
إلى ما هو أجمل من الحياة إخواني وأخواتي (جمال، الهجرسي، صدام،
ضاوية، كريمة، نوارا، ضان، أسماء، خديجة، مريم، إكرام).
إلى الكتاكيت الذين أضافوا للحياة نكهة (رحيم، رؤوف، جنان، جمانة، نبيلة،
مريم، يوسف، أحمد ومحمود، مؤمن، بسملة، آيات).
إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي
إلى أهلي وأقاربي كل باسمه وإلى من علمني حرفا
ولقنني علما نافعا من أساتذة ومعلمي الأفاضل.

أهدي هذا البحث المتواضع

...فرح...



شكر وتقدير

قال تعالى "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه" وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" فالحمد لله حمدا يليق بعظمة سلطانه على ما أكرمني به لإتمام هذا العمل المتواضع.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الدكتورة الفاضلة "براردي نعيمة" حفظها الله وأطال في عمرها لتفضلها الكريم بالإشراف على هذه الدراسة وتكرمها بنصحي وإرشادي وتوجيهي وتحفيزي على إتمام هذه الدراسة.

كما أتقدم بشكر كل من ساندني زميلاتي "مروى" و "رشيدة" حفظهما الله

أتقدم كذلك بالشكر إلى كل من قد ساندني من قسيس أو مصدر لانتهاج هذه

ملخص الدراسة

ملخص:

أدت الصورة دور كبير في التغطيات الإخبارية فقد ساهمت بشكل كبير في تدعيم إدراك القارئ للنصوص اللفظية، وهذا ما استخدمت قناتي BBC بالعربي والعربية أثناء تغطيتها لأحداث العراق في أكتوبر 2019، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دلالات الصورة التي استخدمتها كل من العربية وBBC بالعربي على عينة من الصور التي نشرتها كل من القناتين على الفيسبوك، وتم الاعتماد على منهج تحليل السيميولوجي كون هذه الدراسة تبحث في الدلالات والرموز التي تحملها هذه الصورة واخترنا مقارنة مارتين جولي للتحليل، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- ركزت العربية في الصور التي نشرتها على أن المتظاهرين عنصر مخرب ووصفتهم بقاطعي الطرق مساندة للنظام على عكس BBC بالعربي التي امتازت صورها بالموضوعية.
- BBC بالعربي نشرت صور واضحة لا تحتاج إلى نص أو عنوان.
- الصور التي بثتها العربية على الفيسبوك تحمل عناوين ولكن العناوين لا تتناسب مع الصورة هناك تناقض بينها.

الكلمات المفتاحية: دلالات، الصورة، التغطية الإخبارية، أحداث العراق، الفيسبوك، العربية، BBC بالعربي.

Résumé:

Lemberg a joué un rôle important dans les couvertures médiatiques parce qu'elle améliore la conscience du lecteur des textes verbaux. Les chaînes de télévision d'information ont profité de cette propriété notamment ce que fait BBC arabe et AL Arabica pendant la couverture des événements en Irak, octobre 2019.

A partir d'une étude faite sur des chaînes de photos que BBC arabe et AL Arabica ont diffusées sur leurs chaînes Facebook, cette étude vise à identifier les signes, les connotations de l'image en s'appuyant sur une analyse sémiologique (tant qu'elle cherche) et en choisissant l'approche analytique de Martin Jullie.

L'étude a atteint un ensemble de résultats... dans les plus importants sont.

La chaîne AL Arabiya s'est concentrée sur les photos qu'elle a publiées selon lesquelles les manifestants étaient des saboteurs, des banalités parce que elle soulait le Régime contrairement à la BBC arabe dont les images étaient caractérisées par l'objectivité.

Les images diffusées par AL Arabiya portent des titres qui ne correspondent pas à l'image ce qui illustre le fait qu'il y a une contradiction entre l'image et le texte.

La chaîne BBC arabe a publié des images qui nécessitent pas de texte ou de titre.



فهرس المحتويات



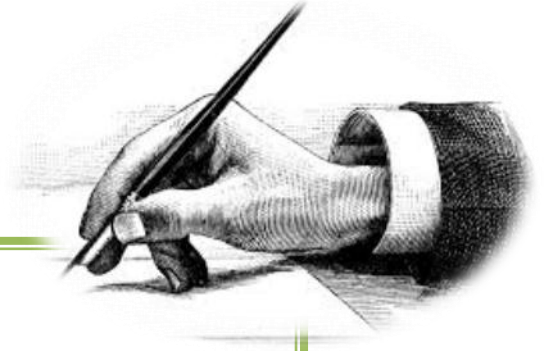
فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعرهان
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
1	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	1- الإشكالية
4	2- التساؤلات
5	3- أسباب اختيار الموضوع
5	4- أهمية الدراسة
5	5- أهداف الدراسة
6	6- المدخل النظري للدراسة والمقاربة
9	7- منهج وأداة الدراسة
9	8- مجتمع وعينة البحث
10	9- تحديد المفاهيم والمصطلحات
12	10- الدراسات السابقة
الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة	
13	1- أحداث العراق والإعلام
13	1-1- الأسباب التي أدت إلى ظهور الأحداث
13	1-1-1 الأسباب الداخلية
15	1-1-2 الأسباب الخارجية

فهرس المحتويات

16	1-2 الاوضاع التي شهدتها في تلك الآونة
16	1-2-1 الاوضاع الأمنية
17	1-2-2 الاوضاع السياسية
18	1-3 العربية وأحداث العراق
20	1-4 الbbc بالعربي وأحداث العراق
21	2- التغطية الإخبارية والصورة
22	1-2 ماهية التغطية الإخبارية
22	1-1-2 مفهوم التغطية الإخبارية
22	1-2-1-2 أنواع التغطية الإخبارية
23	2-2 العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية
27	2-3 دور الصورة في التغطية الإخبارية
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
30	1- التعريف بمؤسسة العربية الإخبارية
31	2- التعريف بمؤسسة BBC بالعربي الإخبارية
33	3- الصورة الأولى
35	4- الصورة الثانية
37	5- الصورة الثالثة
40	6- الصورة الرابعة
42	7- نتائج الدراسة
45	الخاتمة
47	قائمة المراجع



مقدمة



شهد العراق منذ مطلع شهر أكتوبر تشرين الأول 2019 موجة مظاهرات خرج فيها الآلاف في العاصمة بغداد وعدد من المدن الأخرى، احتجاجا على انتشار الفساد والبطالة وسوء الخدمات العامة.

ولقد أكدت العديد من التقارير الرسمية مقتل أكثر من مئة شخص غالبيتهم العظمى من المتظاهرين، وسقوط نحو ستة آلاف جريح، وانطلاقا مما سبق جاء هذا البحث بعنوان "دلالات الصورة في التغطية الإخبارية لأحداث العراق" الذي تم فيه على الصورة التي نشرتها كل من BBC بالعربي والعربية على موقعيهما في الفيسبوك، والتي من المفروض أن تكونا محايدتان وبعيدتان عن كل التغيرات، وهذا ما جعلهما يحظيان بمتابعة واسعة واهتمام كبير. وتناولت هذه الدراسة طريقة تعاملها مع أحداث العراق إضافة إلى أهمية الصورة في التغطية الإخبارية إذ لها أثر كبير في نقل الحدث دون تحريف، حيث تم اتباع ثلاثة فصول في بناء دراستنا كما يلي:

الفصل الأول هو الإطار المنهجي للدراسة، وفيه تم عرض مختلف الخطوات المنهجية الخاصة بالدراسة من خلال إشكالية الدراسة، التساؤلات، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، منهج وعينة الدراسة وتحديد المصطلحات.

أما الفصل الثاني هو الإطار النظري وجاء فيه الأسباب التي أدت إلى ظهور الأحداث منها أسباب داخلية وأخرى خارجية، وتم التطرق إلى الأوضاع التي شهدتها العراق في تلك الفترة بالإضافة إلى نقل كل من العربية وBBC بالعربي للأحداث، وتم التطرق أيضا إلى التغطية الإخبارية تعريفها أنواعها والعوامل لمؤثرة فيها وأخيرا إلى دور الصورة في التغطية الإخبارية.

وفي الفصل الثالث قمنا بتحليل عينة من الصور الثابتة التي نشرتها كل من BBC بالعربي والعربية على الفيسبوك وحاولنا اكتشاف دلالات تلك الصور ومعانيها والنتائج المتحصل عليها من التحليل وختمنا دراستنا بخاتمة.

الفصل الأول



الإطار المنهجي للدراسة

1-الإشكالية:

الصورة جوهر الثقافة البصرية الجديدة ولغة اتصالية حضارية حيث باتت هذه الأخيرة تعلق كل اللغات البشرية كونها تسيطر على قطاعات واسعة من مجالات العلم والمعرفة وتحمل في طياتها دلالات ومعاني ورموز مختلفة، وأداة اتصالية فاعلة في التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فقد أصبحت وسائل الإعلام تستخدم الصور بشكل كبير في تغطيتها الإخبارية باعتبارها أداة لصناعة الوعي في الرأي العام وتشكيل الاتجاهات، خاصة مع تفاقم الأحداث السياسية التي شهدتها بعض الدول.

وهذا ما قامت به كل من العربية وBBC بالعربي أثناء معالجتها لأحداث العراق والمظاهرات التي شهدتها في أكتوبر 2019 فقد استخدمت الصورة كأداة مساعدة في تغطيتها الإخبارية عبر موقعها على الفيسبوك ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي دلالات الصورة في التغطية الإخبارية لأحداث العراق في أكتوبر 2019 لموقعي العربية وBBC بالعربي على الفيسبوك؟

2-التساؤلات:

- من خلال استخدام الصورة كيف عالجت كل من BBC والعربية أحداث العراق؟
- ما هي اتجاهات كل من BBC والعربية من خلال عرضها للصور لأحداث العراق على الفيسبوك؟
- ما هي طبيعة الصور التي تناولتها كل من BBC والعربية على موقعها على الفيسبوك؟
- هل نقلت كل من BBC بالعربي والعربية الصورة الحقيقية أم لا؟

3-أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيارنا للموضوع دلالات الصورة في التغطية الإخبارية لأحداث العراق أكتوبر 2019 لجملة من الأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

أ- الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي للتحليل السيميولوجي.
- اهتمامنا بالكيفية التي عالجت بها كل من BBC والعربية لأحداث العراق.

ب- الأسباب الموضوعية:

- إثراء المكتبة الجامعية بموضوع بحثنا؛
- حداثة موضوع الدراسة وارتباطه بشكل كبير في الواقع السياسي المعاش في الوطن العربي (الجزائر، لبنان، ليبيا)؛
- معرفة الدور الذي تلعبه في التغطيات الإخبارية ونقل الأحداث.

4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة كونها تخص الصورة في التغطية الإخبارية والدور الذي تلعبه في نشر الوعي، وكذلك تكمن أهمية الدراسة في تركيزها على التحليل السيميولوجي الذي يكشف عن الدلالات وأبعاد الصورة الإخبارية التي تتداولها وسائل الإعلام عامة وBBC والعربية خاصة.

5- أهداف الدراسة:

- معرفة دلالات الصورة في التغطية الإخبارية لأحداث العراق.
- معرفة كيفية معالجة كل من BBC والعربية أحداث العراق.
- معرفة طبيعة الصور المتداولة لموقعي BBC بالعربية والعربية على الفيسبوك.

6- المدخل النظري للدراسة والمقاربة:

لقد قمنا في دراستنا باستخدام نظريتين هما:

- نظرية التأثير وهذا لتفسير توظيف الصورة الصحفية.
- نظرية التفاعلات الرمزية وذلك لفهم توظيف الصورة.

6-1- نظرية التأثير المباشر (القذيفة السحرية):

تعود التمهيدات التاريخية للنظرية إلى الحرب العالمية الأولى في محاولة استخدام وسائل الإعلام والاتصال كأداة للتأثير والسيطرة على مواقف البشر وأفكارهم وسلوكياتهم (عبد الله، 2006، ص 265).

ترى بأن لوسائل الاتصال تأثير قوي على الاتجاهات والسلوكيات حيث تكون الرسائل الاتصالية كرسالة تصل فوراً إلى عقول المستقبلين أو كما تسمى أيضاً بالقذيفة السحرية، أي تسحر المستقبلين مباشرة وتؤثر فيهم، وظهر ذلك في دراسات "هارولد" "لاسويل" حول آثار الدعاية ودراسة "كانت ريل" و"ألبرت" حول التأثير السلوكي للراديو.

تقوم النظرية على فرضيتين أساسيتين هما:

- أن الناس يستقبلون الرسائل الاتصالية بشكل مباشر وليست من خلال وسائل أخرى.
- أن رد الفعل حيال رسائل الاتصال يتم بشكل فوري، ولا يضع في الاعتبار التأثير المحتمل لأشخاص آخرين (مكاوي، 1998، ص 221).

6-2- نظرية التفاعلات الرمزية:

تعني التفاعلية الرمزية التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني والذي يعد سمة مميزة للمجتمع الإنساني ويتند هذا التفاعل الاجتماعي على:

- أن يأخذ الفرد ذاته في الاعتبار (أحمد مسلم، ص 02).
 - أن يحسب حساب للآخرين أي أن يستوعب أدوار الآخرين.
- أهم مصطلحات التفاعلية الرمزية: التفاعل، المرونة، الرموز، الوعي الذاتي.

➤ من أشهر ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية: ماكس فيبر، هوفمان إرفينج، جورج ميد، وليام إسحاق، توماس.... إلخ

وتعتبر هذه النظرية نظرية منافسة للاتجاه البنائي (النظرية البنائية الوظيفية) التي تنظر إلى البشر كما يسلكون إزاء الأشياء في ضوء ما تحمله تلك الأشياء من معاني ظاهرة لهم والتي هي حصيلة للتفاعل، غير أن البشر يستطيعون تعديل هذه المعاني وإعادة تشكيلها من خلال عمليات التأويل التي يستخدمها الأفراد في تفاعلهم مع الرموز (أحمد مسلم، ص 01).

6-3- مقارنة مارتن جولي:

استخدمنا مقارنة مارتن جولي لتساعدنا في تحليل الصور الثانية المختارة من موقعي BBC بالعربي والعربية على التوتير، وتعتبر طريقة مارتن جولي ما هي إلا طريقة مطورة لطريقة أولان بارث والتي تقوم على استخراج 3 رسائل أساسية من الصورة كما أن كل رسالة تتضمن عناصر إجرائية محددة وهي كالتالي: (سيفون، 2016، ص 34)

6-3-1- الرسالة الشكلية: هي مجموع الدلائل المشكلة للعناصر التقنية للصورة وتسمى أيضا الدراسة التقنية للصورة وتتضمن ما يلي:

- ✓ **الدراسة المورفولوجية:** تسمى بالمدونة الهندسية للصورة ويتم التطرق فيها لشكل الصورة وخطوطها ومحاورها التركيبية أي الحديث عن حامل الصورة وإطارها.
- **حامل الصورة:** وهي المادة التي طبعت عليها الصورة وحجمها.
- **الإطار:** هو مساحة الصورة وشكلها وكذا حدودها الفيزيائية التي تحدد إطارها.
- **الدراسة الفوتوغرافية:** تتعلق بتأطير الصورة، نوع اللقطة وزاوية التصوير وما يقابلها عند المتلقي من حركة العين ووضع المركز البصري.
- ✓ **تأطير الصورة:** ويتعلق بالمسافة بين الموضوع والصور وعدسة الكاميرا إذ تسمح هذه المسافة بخلق أنواع مختلفة من اللقطات وزاوية التصوير التي تحمل دلالات معينة

وأحاسيس خاصة عاكسة لجو معين، فكما كان الموضوع قريبا للمصور كان المشاهد دراميا وحاملا للأحاسيس المؤثرة.

✓ زاوية النظر وتركيب الصورة على الحامل: له دور فعال في تنظيم حركة البصر وزاوية النظر فالعين لا تقوم بمسح شامل للصورة وإنما تحقق في منطقة معينة منها وهذا لا يمنعها من رؤية باقي العناصر الأخرى الموجودة في الصورة.

• الدراسة التيبوغرافية: ويتم فيها تحليل الإرساليات اللغوية أو اللسانية من حيث طريقة كتابتها (حجم الحرف، طراز الحرف، طريقة وضعها والمساحة المخصصة لها).

• دراسة المدونة اللونية وسنن الأشكال:

✓ المدونة اللونية: وفيها يتم تحديد نوع الألوان المستعملة وقيمتها وطبيعتها ومدى طغيانها أو العكس.

✓ سنن الأشكال: وفيها يتم الحديث عن مجموع الأشكال والخطوط التي تتضمنها الصورة باعتبارها دلالات هذه الأخيرة مرتبطة بأبعاد ثقافية وتاريخية.

6-3-2-الرسالة الأيقونية: هي مختلف العناصر الأيقونية التي تتضمنها الصورة كصورة أشخاص، أشياء أو حتى حيوانات.

6-3-3- الرسالة اللسانية: يتم فيها دراسة الإرسالية اللغوية المرافقة للصورة من خلال تحديد وظيفتها بالنسبة للصورة، فحسب "رولان بارت" الصورة تمتاز بتعددية المعنى ففي حال غياب النص المرافق يجد المتلقي نفسه في بحر من المعاني، لذلك فالرسالة الألسنية توجه القارئ لمدلولات الصورة.

مستويات قراءة الصورة: (سيفون، 2016، ص ص 35، 36)

أولاً: المستوى التعييني: ونعني به إتحاد الدال بالمدلول أي المعنى الموضوعي للدليل وفيه تتم القراءة الأولية للصورة لأنها تشكل في حد ذاتها دلائل ذات معنى كبير تسمى هذه القراءة بالقراءة الحرفية للصورة ويتضمن هذا المستوى ما يلي:

1- الرسالة الشكلية.

2- الرسالة الأيقونية.

3- الرسالة الألسنية.

ثانياً: المستوى التضميني: ونعني به القراءة المعمقة أو هي القراءة التي تحملها وفق القيم السوسيو ثقافية بالنسبة لكل مجتمع، وهذا ما يجعل الصورة على هذا المستوى وقد تختلف من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر.

7- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه "أسلوب للتفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة (مصطفى ومحمد، 2000، ص 33).

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي قصد فهم دلالات الصورة الموظفة في إحداه العراق أكتوبر 2019 لكل من BBC بالعربي والعربية التي استخدمها في تغطيتها الإخبارية.

8- مجتمع البحث والعينة:

سمي مجتمع البحث والعينة أو الدراسة كونه يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة ومجتمع البحث في دراستنا هي مجموعة الصور التي بثتها كل من BBC بالعربي والعربية على الفيسبوك في البدايات الأولى لأحداث العراق (المظاهرات) في أكتوبر 2019.

• العينة:

استخدمنا في دراستنا العينة القصدية لتحقيق أهداف دراستنا، وتسمى أيضا بالعينة الفرضية أو العمدية كون الباحث هو الذي ينتقي أفرادها بشكل مقصود كون تلك الأفراد تحتوي مجموعة من الخصائص المهمة في الدراسة.

9 - تحديد المفاهيم والمصطلحات:

إن عنوان دراستنا يكشف عن وجود 3 مفاهيم أساسية مفتاحيه تتيح مدلولاتها إمكانية تحديد المجرى النظري وهي الصورة، دلالات، التغطية الإخبارية.

• دلالات:

لغة: الدلالة أي الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، (ج) دلائل، ودلالات: (الدلالة): الدلالة واسم لعمل الدلال، وما جعل للدليل أو الدلال من الأجرة، الدل: الحال التي يكون عليها الإنسان من السكنينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك، ويقال: امرأة ذات دل أي ذات شكل تدل به. (المعجم الوسيط، ص294)

اصطلاحا: في علم الاجتماع يراد بالفهم الوقوف على الدلالة الحقيقية للسلوك والأعمال والتي لا تصبح مظاهر الطبيعة ثقافة إلا أن دلت على أشياء معينة.

ويقصد بالدال أيضا أو الإطار الدلالي الفكرة أو اللغة المشتركة بين المرسل والمستقبل. (جاسم وشيما، 2013، ص 24)

إجرائيا: هو شكل من أشكال التواصل الرمزي يحمل جملة من المعاني والتوضيحات التي تساعد في فهم الصورة.

• الصورة:

لغة: هي الشكل والتمثال والمجسم وفي قوله تعالى "الذي خلقك فسواك فعدلك (7) في أي صورة ما شاء ركبك (8). (سورة الانفطار، الآيتين 7 و 8)

وصورة المسألة أو الأمر: صفتها والنوع يقال هذا الأمر على ثلاث صور وصورة الشيء ماهيته المجردة.(المعجم الوسيط، ص 528)

اصطلاحاً: الصورة الصحفية: تعتبر الصورة الفوتوغرافية وسيلة ولغة عالمية لنقل المعلومات والتي يمكن لأي فرد مهما اختلفت لغته وثقافته أن يفهمها وتتميز الصورة المطبوعة الثانية بخاصية فريدة وهي قدرتها على عزل لحظات من الزمن وتجميد الحركة بكل انطباعاتها الظاهرة وكثيراً ما تترجم الصورة أعماق فكر الأشخاص من ما يجسد الحدث أمام المشاهد ويتيح له فرصة التأهل والتعمق والتفاعل مع الصورة وما يحيط بها، أو ما يصطحبها من تعليق. (علي، 2000، ص135)

وتعرف أيضاً بأنها المكون البصري في الصحف والمجلات، الذي يشمل الصور الفوتوغرافية والرسوم الصحفية. (أحمد، 2017، ص43)

إجرائياً: هو كل ناطق للنص المكتوب عن حادث ما وهو تعبير ما يجسد الواقع بمنظور عيني تلتقطه الكاميرا.

• التغطية الإخبارية:

هي "عملية تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها من خلال وسائل الإعلام مع ضرورة أن تلم هذه الأخبار بجميع البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث ما".

وهي الكشف وليس الستر وتسمى أيضاً بالتغطية الخبرية وتشير إلى العملية التي يقوم بموجبها الصحفي أو الإعلامي للحصول على المعلومات، عن التطورات والتفاصيل المتعلقة بالجوانب المختلفة للأحداث والوقائع والتصريحات. (مريم، 2017، ص 35)

وتعرف أيضا " بأنها تقرير عن شيء حدث لتوه، وتعرض من أكثر أنواع الكتابة الإخبارية شيوعا". (عاني، 2015، ص 34)

إجرائيا: هي مجموعة الأخبار الصحفية والصور المنشورة في الموقعين الإلكترونيين على شبكة التواصل الاجتماعي Facebook حول أحداث العراق سنة 2019.

10- الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة فائدة كبيرة حيث تمكنا من معرفة نقاط النقص في دراستنا وتزويدنا بالمعايير والمصطلحات التي قد نحتاجها في الدراسة، إضافة الى ان الدراسات السابقة تحصر مشكلتنا في جوانب محدودة وتبين موقع وفائدة البحث الذي سننجزه مقارنة مع الآخرين وسنحاول عرض ما تم إيجاده وما بإمكانه المساعدة في الوصول إلى النتائج.

- التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 دراسة تحليلية، صهيب محمود علي الفلاجي، 2011، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط.

مشكلة الدراسة: ما هو أسلوب التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2003؟ وهل هناك ثمة اختلاف بين الموقعين الإلكترونيين في تغطيتهما للموضوع محل الدراسة؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث شملت عينة من اختيار الأخبار والتقارير الإخبارية التي نشرت على الموقعين خلال المدة من 2004/1/1 إلى غاية 2004/12/31 وبلغ عددها 151 مادة استخدمت أداة تحليل المضمون، ومن ابرز النتائج المتوصل إليها نذكر:

- المادة التي كانت بالأساس عن الفلوجة في موقع الجزيرة نت أقل مما هي عليه في موقع ال BBC بالعربية بالرغم من أن قناة الجزيرة كانت تمثل الفريق الصحفي الوحيد داخل المدينة في معركة الفلوجة الأولى.

• موقع الجزيرة نت عول على مصادر عراقية وعراقية غير رسمية وأشار إلى المقاومة العراقية في حين استخدم موقع BBC العربية مصطلحات أخرى مثل مسلحين واستخدام مصادر أمريكية رسمية وأمريكية عسكرية.

أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا هو مكان معركة فلوجه وهو العراق بالإضافة إلى موقع ال BBC العربية، أما الاختلاف فهو في الزمان والأداة.

1- التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق 2014 لموقعي الجزيرة نت والعربية نت، أحمد شياع عاني، ماي 2015، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط.

ويمكن طرح الإشكالية على النحو التالي:

ما هي طبيعة تحليل تغطية موقعي "الجزيرة نت" و"العربية نت" للأزمة السياسية في العراق عام 2004؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة جميع الفنون الصحفية خلال الفترة من 2014/5/1 إلى 2014/8/1، واستخدام أداة تحليل المضمون، ومن أبرز النتائج المتوصل لها هي:

• موقع الجزيرة نت ركز على موضوع "رفض الأطراف السياسية تشكيل حكومة برئاسة المالكي" ضمن فئات الموضوع السياسي في حين ركزت العربية نت على موضوع "اتهام المالكي بالطائفية" ضمن فئات الموضوع السياسي وهذا الاختلاف يعكس توجهات كل منهما.

• كلا الموقعين لم يعتمدا على "وكالة الأنباء العراقية" ضمن المصادر الخيرية.

من أبرز أوجه التشابه والاختلاف هي:

في التشابه عالجت الدراسة الأزمة السياسية في العراق وهي ضمن موضوع دراستنا كذلك اختارت العربية نت وهو في سياق دراستنا أيضا بالنسبة للاختلاف فيمكن في أن هذه

الدراسة استخدمت أداة تحليل المضمون أما دراستنا في تحليل سيميولوجي، كذلك اختلاف الزمن فالدراسة كانت 2014 أما دراستنا فهي في أكتوبر 2019.

2- توظيف الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي للتنظيمات الإرهابية دراسة تحليلية لموقع "العربية نت"، حنين سعد سلمان عبد الله، 2019، جامعة تكريت، كلية الآداب العراق.

جاءت الإشكالية على النحو التالي:

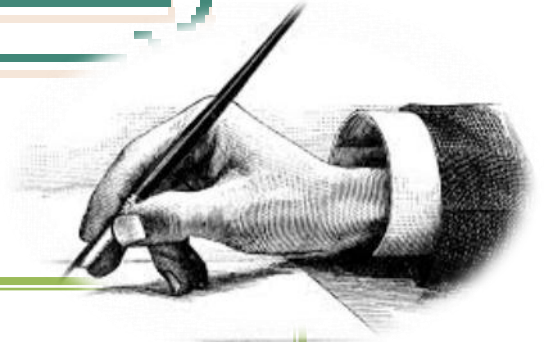
كيف وظف تنظيم داعش الصورة الصحفية في المحتوى الرقمي خلال مدة الدراسة؟

استخدمت المنهج المسحي وشملت عينة الدراسة مجموعة من الصور الصحفية التي تم إعادة نشرها في العربية نت خلال الأعوام 2014، 2015، 2016، 2017، وقد استخدمت أداتين وهما أداة تحليل الموضوع والمقابلة.

حيث توصلت لجملة من النتائج نذكر منها:

- اهتم تنظيم داعش بتوظيف استمالات التخويف في الصور الصحفية المنشورة على شبكة الانترنت.
- وظفت الصورة الصحفية لتخدم أسلوب التهويل والتضخيم لأغراض دعائية.
- أكثر تنظيم داعش في توظيفه لأغلب الصور الصحفية على راية التنظيم، لأنها تختزل فكرة الرسالة الاتصالية في جملة بسيطة وسهلة الحفظ والتذكر.
- أما الاختلاف فهو أن هذه الدراسة ركزت على المحتوى الرقمي للتنظيمات الإرهابية "داعش" أما دراستنا فهو عن أحداث العراق في أكتوبر 2019.

الفصل الثاني



الإطار النظري للدراسة

1-أحداث العراق والإعلام

شهد العراق في أكتوبر 2019 تظاهرات كبيرة في العاصمة بغداد والعديد من المحافظات العراقية الأخرى، تطالب بالإصلاح ومحاربة الفساد، وتوفير فرص العمل، وتحسين جودة الخدمات. ولكن مع سقوط العديد من القتلى والجرحى في تلك التظاهرات، سرعان ما رفع المحتجون سقف مطالبهم لتصل إلى المطالبة باستقالة الحكومة، ومنهم من طالب بتغيير النظام القائم.

1-1-1- الأسباب التي أدت إلى ظهور الأحداث

أسباب الاحتجاجات متعددة، ما بين أسباب داخلية لها ارتباط بالوضع الاقتصادي المردي، وأخرى سياسية، وأسباب أخرى لها علاقة بالعامل الخارجي.

1-1-1-1- الأسباب الداخلية:

1-1-1-1-1- الأسباب الاقتصادية

تُجمع الأطراف المختلفة على أن ثمة أزمة اقتصادية يعيشها العراق بسبب ضعف الخدمات المتعلقة بالماء والكهرباء، واستتراء الفساد والمحسوبية ومشكلات الفقر والبطالة، وبحسب منظمة الشفافية الدولية فإن العراق احتل في عام 2018 المركز السادس عربياً والـ 13 عالمياً في قائمة الدول الأكثر فساداً من إجمالي 168 دولة،(الاحتجاجات العراقية بين العاصفة والهدوء، 2019)، [http:// www.Fikercenter.com](http://www.Fikercenter.com) وبحسب مصادر أخرى فإن الفساد يجتاح أكثر من تسعة آلاف مشروع في مجالات مختلفة، منها مشاريع وهمية وأخرى متعثرة بقيمة تجاوزت ثلاث مئة مليار دولار، وكشف رئيس الحكومة العراقية حتى الآن عن أربعين ملف فساد، حسب موقع الجزيرة.(العاني، 2019، مظاهرات العراق ... أسباب التصعيد

وسبيل للحل) Shortel.at/nglmw

بالإضافة إلى تدهور الاقتصاد العراقي وارتفاع العجز التجاري "واعتبر عماد أشمري (رئيس مركز التفكير السياسي) في حديثه للجزيرة نت أنّ عامل الاقتصاد يتقدّم الأسباب، حيث تعيش البلاد في تدنٍ في المستوى المعيشي جراء ارتفاع البطالة وغياب الخدمات وترديّ البنية التحتية، من جهته اعتبر المدير التنفيذي لشركة نيريج الاستقصائية سامان نوح أنّ الوضع الاقتصادي أحد دوافع المظاهرات مع بلوغ مُعدل البطالة 30 بالمائة بين الشباب، إلى جانب وصول 22 بالمائة دون حدّ الفقر مع فقدان جيل كامل لفرص العمل. (عماد أشمري، 2019، "ما دوافع المظاهرات في العراق؟) aljazeera.net

ويعاني الاقتصاد العراقي من مشكلات كثيرة، كانهدام الصناعة وضعف البنية التحتية والاستثمارات الخارجية وضعف أداء القطاع الزراعي والتجاري وتفاقم المشكلات الأمنية، "وقد خلقت النفقات المتضخمة أكبر عجز في الموازنة، إذ بلغت هذا العام 23 مليار دولار، ويتوقع أن تزيد عن 30 مليار دولار بحلول عام 2020، بحسب اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي. (مقال صدر في شبكة سكاى نيوز أبو ظبي، 6-10-2019، الفساد في العراق: الأرقام والأسباب)

1-1-1-2- الأسباب السياسية وموقف الأطراف العراقية

حالة الفساد المتجذر، والمشرعن أحياناً، الذي يأتي بعضه في إطار صفقات سياسية، لعل من أسبابه الحقيقية هذا المشهد السياسي المعقد وحالة المحاصرة التي يعيشها العراق منذ الانسحاب العسكري الأمريكي، الذي أدى إلى اللعب بنتائج الانتخابات البرلمانية، و شعور بعض الوزارات، ورفض الكتل السياسية المتصارعة للتعديات الوزارية وتمسكها بوزرائها حتى المتهمين بالفساد منهم، وعدم استطاعة القوى السياسية الوصول إلى آلية توافقية تضمن استقرار النظام السياسي، وسيطرة الفصائل الشيعية المدعومة إيرانياً على المشهد السياسي والعسكري، وشعور بقية الفصائل الشيعية والسنية بفقدان مكانتها، والسعي لإعادة التوازن في إطار البيت الشيعي، هذه الأسباب وغيرها أدت إلى يأس الشارع العراقي من أي حالة إصلاح يمكن أن يأتي بها النظام الحالي، وهذا ما يفسر حالة العزوف الشعبي في الانتخابات البرلمانية الماضية إضافة إلى ذلك يعيش العراق حالة انقسام سياسي أمريكي وإيراني، وينسحب هذا الانقسام على

كل المستويات؛ العسكرية منها والإعلامية والاقتصادية،(مركز الفكر الإستراتيجي للدراسات، ص6) وهذا ما يظهر في شعارات المحتجين الراضة للارتهان العراقي للخارج، وخصوصاً إيران، حيث رفع المحتجون صوراً للقائد السابق لقوات مكافحة الإرهاب عبد الوهاب الساعدي، المُقال في سبتمبر أيلول الماضي، بدوافع يراها المحتجون إيرانية.

موقف الحكومة العراقية عكس حالة من التخبط في الموقف الرسمي، فبعد بيان رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، في بداية الاحتجاجات الذي أشار فيه إلى وجود معتدين غر سلميين بن المتظاهرين، عاد بعدها خال ترؤسه لاجتماع مجلس الأمن الوطني ليتراجع عن اتهاماته التي وجهها للمحتجين، مؤكداً "حرية التظاهر والتعبير والمطالب المشروعة للمتظاهرين"، ويستنكر الأعمال التخريبية التي رافقتها، مشدداً على تسخير جميع الجهود الحكومية لتلبية المتطلبات الفاسدين ومعاقبة المسؤولين عن سقوط الضحايا.

وفي ظل غياب الحامل السياسي للاحتجاجات، وغياب المعارضة في الداخل، تصر الأطراف العراقية المتصارعة على الهروب إلى الشارع وتبني أي مطالب احتجاجية يرفعها الشارع، والتسابق على ركوب موجة المعارضة للتحلل من التزاماتها من أجل المشاركة في أي تسوية قادمة.(مركز الفكر الإستراتيجي للدراسات، ص7)

1-1-2- الأسباب الخارجية

تصر إيران على إضفاء صفة المؤامرة على الاحتجاجات العراقية، واتهام ما تسميها عناصر مندسة في الاحتجاجات بتلقي تدريب في معسكرات خاصة بأمريكا والسعودية، كما جاء في تصريح عضو هيئة رئاسة مجلس خبراء القيادة في إيران، عباس كعي، خصوصاً أن جزءاً من مطالب الجمهور يتعلق بالتححرر من التدخلات الخارجية، ولهذا وصف المرشد الإيراني، علي خامنئي، الاحتجاجات العراقية بأنها "مؤامرة من الأعداء تهدف إلى التفريق بين إيران والعراق"، وقال في تغريدة له على تويتر: "إن إيران والعراق شعبان ترتبط أجسادهم وقلوبهم وأرواحهم بوسيلة الإيمان بالله وبالمحبة لأهل البيت وللحسن بن ع"، لا الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت، من خال سفارتها في بغداد، أنها تراقب الاحتجاجات عن كثب،

وأضافت أن "التظاهر السلمي هو حق أساسي في جميع الأنظمة الديمقراطية، ولكن لا مجال للعنف في التظاهرات من قبل أي من الأطراف « داعية» الأطراف كافة إلى نبذ العنف، مع ضبط النفس في ذات الوقت.(مركز الفكر الإستراتيجي للدراسات، ص18).

الخلاف الأمريكي الإيراني حول كثر من الملفات في العراق، أبرزها ملف الكيانات المسلحة غير التابعة للجيش العراقي، كالحشد الشعبي المدعوم إيرانياً، ألقى بظلاله على المشهد، ولهذا تضغط الإدارة الأمريكية على الحكومة العراقية لتعطيل عمل القوات المدعومة منها، والخلاف بن الحشد الشعبي وأمريكا وصل إلى حد اتهامه لأمريكا بالسماح للكيان الإسرائيلي بضرب مخازن أسلحة تابعة له، وبرغم صدور قرار حكومي بحل الفصائل المسلحة غر التابعة للجيش فإن الواقع يخاف ذلك.(أنس العزاوي، 2019)

1-2- الأوضاع التي شهدتها العراق في تلك الآونة

شهدت العراق أوضاعاً مأساوية تزامنا والمظاهرات التي عرفتها البلاد ، حيث تعاملت الحكومة بعنف مع المتظاهرين و قامت بقمع الاحتجاجات مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، كما تأثر الجانب الاقتصادي بالأحداث حيث عرفت أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً جنونيا.

1-2-1- الأوضاع الأمنية:

لقد بلغ عدد القتلى حوالي 160 قتيل ، وأكثر من 6000 جريح، (فرانس 24، 2019) <http://bit.ly/2pb517z>، وبرزت أولى الروايات، حول الجهة المتورطة بهذا المستوى من إطلاق النار المميت، من الجمهور نفسه؛ إذ كثر الحديث عن ملثمي الفصائل المسلحة، فيما راجت رواية أخرى عن وجود عناصر إيرانية تطلق النار على المتظاهرين. وجاءت إشارة قيادة العمليات إلى وجود قناصة مجهولين،(رويترز،2019) <http://bit.ly/33QI68l> لتعزز فرضية وجود خرق أمني على نحو ينزع القرار الأمني من يد الحكومة، في ظل وجود ميليشيات منفصلة لا تخضع لسلطة رئيس الوزراء.(المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص 3)

www.dohainstitute.org

وحسب مراسلة جريدة القدس في بغداد إنغاروغ فقد غيّرت الحكومة العراقية بعد ثلاثة أيام من انطلاقه سياستها في التعامل مع هذا الحراك الشبابي، من العنف إلى الاعتراف بأنّ له ما يبرره، فصرّح رئيس الحكومة عادل عبد المهدي ليلة الجمعة 4 أكتوبر بأنّ حكومته ستبحث عن حلول مناسبة، ولكنه أكدّ عدم وجود "عصا سحرية لحل جميع المشاكل"، ومع ذلك أكدّ عبد المهدي على أنّه ينبغي مساعدة الأسر المحرومة، وقال "سنقدم مرتبات شهرية للعائلات العراقية المحتاجة لتحقيق العدالة"، وحثّ المتظاهرين على عدم ترك الاحتجاجات السلمية تنزلق إلى الفوضى. (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص 12).

1-2-2-الأوضاع السياسية:

- ألقى الرئيس برهم صالح خطاباً مساء يوم 8 أكتوبر/تشرين الأول 2019؛ عرض فيه مجموعة من الإصلاحات التشريعية والاقتصادية التي أوصى بضرورة تنفيذها. (القناة العراقية الإخبارية، 2019)
- كما اقترحت مرجعية النجف بخطبة جمعة 4 أكتوبر/تشرين الأول 2019؛ لجنة تضم مجموعة من الخبراء والأكاديميين للسهر على بلورة تصور يدعم الإصلاحات الحكومية والبرلمانية والقضائية من خلال فتح نقاش مع مختلف الفعاليات الحزبية والنقابية والمدنية والأكاديمية المستقلة.. وقد قرر رئيس الوزراء تشكيل هذه اللجنة فعلاً في خطابه يوم 9 أكتوبر/تشرين الأول.
- طلب السيد رئيس البرلمان، محمد الحلبوسي، في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2019، من المتظاهرين إرسال قيادات للتفاوض وطرح حزمة اقتراحات إصلاحية من 20 فقرة ركزت على الاستجابة السريعة والإصلاحات الاقتصادية والتشريعية. (تي آر تي عربي،

shorturl.at/AGUVZ2019 (2019)

- استطاعت مظاهرات 2019 أن تُوحّد الشعب العراقي بمختلف أطيافه وأن تُشعرهم بقضيتهم الأمّ وأن تجعلهم صفًا واحدًا في مقاومة الفساد والطائفية والمحسوبية التي نخرت المجتمع، توحّد العراقيون كم لم يتوحّدوا من قبل لأنّ إحساسهم وانتمائهم الوطني العابر للأفراد نحو الكيان العام فاق انتمائهم القومي أو الدّيني، من خلال رفعهم لشعار "نريد الوطن" في مواجهتهم للفساد والقوى الأمنية.(ناصر، 2016)
- موافقة البرلمان العراقي على استقالة رئيس الوزراء بعد شهرين من الاحتجاجات، فيما أعلن رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي اليوم الأحد، فاتح ديسمبر/ كانون الأول 2019، موافقته على استقالة رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي، وبأنه سيتم مخاطبة رئيس الجمهورية لتسمية رئيس وزراء جديد، حسب المادة 76 من الدستور. خرج عراقيون من محافظات عدة من البلاد في مسيرات حداد على أرواح متظاهرين قتلوا خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة. (سكاي نيوز أبو ظبي، 2019)
- اشتداد حدة العنف وانتشار الاغتيالات أوساط المتظاهرين، وتنديد المنظمات الدولية والحكومات بضرورة ضمان أمن المتظاهرين.

1-3-العربية و أحداث العراق:

لقد عملت قناة العربية من خلال فرعيها " الحدث" و العربية" على مرافقة المظاهرات لحظة بلحظة، ونقل مطالب المحتجين عن طريق التقارير التي نشرتها في نشراتها أو عن طريق خدمة العاجل والبث المباشر، واستضافة المحللين ومحاورة الشخصيات السياسية المساهمة في القرار السياسي العراقي.

وإيكم أهم سلسلة من التقارير التي قامت بنشرها:

- بتاريخ 2019/10/02

أفاد مراسل "العربية" و "الحدث" في العراق أن بعض المدن العراقية شهدت عودة للتظاهرات بعد تفريق قوى الأمن لهم ، فيما ملأت سحب الدخان الناتجة عن الدواب المحترقة سماء شرق بغداد ، وأفاد مراسلنا أن طلبات المتظاهرين تتراوح بين إسقاط الحكومة و إيجاد فرص عمل مشيرا إلى أن التظاهرات عفوية و لا يوجد ممثلون أو متحدثون باسم المتظاهرين.

• بتاريخ 2019/10/05

بهذا التاريخ قامت العربية ببث حصة حول العراق تناولت فيها :

- جلسة مرتقبة لمجلس النواب، لمناقشة مطالب الحراك الشعبي، مع تصاعد وتيرة الاحتجاجات على سوء الخدمات العامة وانتشار البطالة والفساد في البلاد.
- تداعيات الحراك الشعبي، مع إعلان منظمات حقوقية مقتل العشرات وإصابة المئات خلال المظاهرات، وإعلان الحكومة رفع حظر التجوال في بغداد و عدة محافظات اعتبارا

من فجر السبت. <https://www.facebook.com/AlArabiya>

• 7 أكتوبر 2019

هاجمت قناة العربية لإيران من خلال السخرية من تعليق للرئيس الإيراني الإمام خامنئي اعتبر فيه مظاهرات العراق مؤامرة على الحسين.

• 2019/10/20

نشرت تقرير "تحت عنوان" حملة لكشف مصير لناشطين المختفيين في العراق" في برنامج **تفاعلكم** وجاء في التقرير:

في العراق أطلق نشطاء ومدونون حملة واسعة على منصات التواصل يطالبون فيها السلطات بكشف مصير عشرات الناشطين المختفيين خلال الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها البلاد منذ مطلع الشهر الجاري ، هذه الاحتجاجات التي تطالب بالإصلاح والتغيير بتعيشها العراق منذ بداية الشهر الجاري وراح ضحيتها أكثر من 100 قتيل و 7 آلاف جريح، وهدأت

خلال هذا الأسبوع فقط لزيارة أربعينية الحسين ويتوقع ترجع تشتد من الأسبوع

المقبل. <https://www.youtube.com/AlArabiya>

❖ بتاريخ 2019/11/29

نشرت قناة العربية تقرير تحت عنوان " فرح العراقيين بخبر استقالة ريس الوزراء"، جاء فيه "أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي ، اليوم الجمعة ، أنه سيرفع استقالته الى مجلس النواب حقنا للدماء، بعد شهرين من الاحتجاجات الدامية التي سقط فيها أكثر من 400 قتيل ، و أضاف عبد المهدي في بيان له" بالنظر إلى الظروف والعجز الواضح فالبرلمان مدعو لإعادة النظر في خياراته".

وشدد رئيس الوزراء العراقي على ضرورة تقادي انزلاق العراق إلى دوامة العنف.

1-4- ال BBC و أحداث العراق

• بتاريخ 2019/10/04

نشرت قناة ال **BBC** تحت عنوان " قتيلان في رابع يوم من الاحتجاجات العراقية ورسالة السيستاني للرئاسات ثلاث" و جاء فيه قتيلان في رابع أيام الاحتجاجات في العراق تواصل المظاهرات المطالبة بالقضاء على الفساد في العراق لليوم الرابع على التوالي وسقوط مزيد من القتلى. <http://bit.ly/BBCNewsArabic>

• بتاريخ 2019/10/05

في هذا اليوم نشر تقرير تحت عنوان "الأمم المتحدة تطالب بوقف العنف".

• بتاريخ 2019/10/06 في هذا التاريخ تم نشر تقرير بعنوان مظاهرات العراق: الداخلية تنفي استهداف المتظاهرين والحكومة "تستجيب لمطالب المحتجين بحزمة إصلاحات" حيث تناول هذا التقرير قدرت وزارة الداخلية العراقية عدد القتلى خلال الاحتجاجات التي خرجت في

عدة مدن على مدار الخمسة أيام الماضية بـ 104 أشخاص، والمصابين بأكثر من 6000 آخرين.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة اللواء سعد معن الموسوي خلال مؤتمر صحفي للمتحدثين باسم وزارات الدفاع والداخلية والصحة والعمليات المشتركة في العراق، أن من بين القتلى ثمانية من قوات الأمن.

ونفى الموسوي وقوع أي تصادم بين المحتجين وقوات الأمن، مؤكدا أن قوات الأمن "لم تطلق النار مباشرة على المحتجين
• بتاريخ 2019/11/10

جاء في هذا التقرير أن العراقيين قاموا ببناء جسر بشري لمنع وقوع قتلى من المتظاهرين أمام المنطقة الخضراء. <https://www.bbc.com/arabic/middleeast>

2- التغطية الإخبارية والصورة

تعد وسائل الإعلام من أهم وسائل تيسير المعلومات للجمهور العام وتتيحها له بعد قيامها بجمع الحقائق وترتيبها وتوضيحها مما جعل لاستخدام تلك الوسائل دور فعال في إحداث التكامل الاجتماعي ونشر المعرفة والحث على المشاركة.(حسن، 2002، ص 1)

تعتبر عملية الإخبار كنظام اتصالي هي رواية تتضمن معاني تتبع القيمة الجوهرية للمعلومات المتضمنة فيها من وجودها داخل سياق مفهوم ينظمها ويضفي على قيمتها الترابط والتجانس.(سماح رضا زكي، 2001)

2-1- ماهية التغطية الإخبارية

2-1-1- مفهوم التغطية الإخبارية

مصطلح التغطية الصحفية من المصطلحات الحديثة التي اعتمدت ولها مدلولاتها لدى الكثير من الكتاب والباحثين في المجال الإعلامي وكتبت الكثير من الدراسات والبحوث التي تحمل هذا العنوان حتى أصبح مفهوماً معروفاً في أوساط الباحثين في الاتصال الجماهيري.

(نزهت محمود الدليمي، 2007، ص178)

وقد عرف د. فاروق أبو زيد التغطية الصحفية بأنها "عملية جمع المعلومات والوثائق والبيانات المتعلقة بموضوع الحملة وهي عملية شاقة وخاصة إذا كان هدف الحملة الكشف عن قضايا الفساد أو الانحراف".

وتعرف التغطية الصحفية أيضاً بأنها "قيام المحرر بعملية تغطية، شاملة لإحداثيات متعددة ومتشابهة وعرضها داخل قصة إخبارية واحدة وتكمن أهميتها في معرفة الناس ما يدور حولهم من أحداث حياتهم أو ما يدور في العالم اجمع وعليه تقوم الصحف كإحدى وسائل الإعلام بتمكين الجمهور من معرفة الأحداث والقضايا ومن ثم تكوين آراء ومواقف إزاءها. (عرسان يوسف عرسان، هاشم احمد نغميش، 2012، ص 100)

2-1-2- أنواع التغطية الإخبارية:

2-1-2-1- التغطية التسجيلية أو التقريرية: وهي تلك التغطية التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل.

2-1-2-2 التغطية التمهيدية: وهي التغطية التي تهتم بالحصول على تفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه. (فاروق أبو زيد، 2008، ص 27)

2-1-2-3 التغطية التفسيرية: وهي التغطية التي تقوم على التفسير والتحليل والشرح شرط أن تقدم التفاصيل كلها بالحدث أو المكان، فضلاً عن ذكر المعلومات التاريخية أو السياسية من البلد الذي وقع فيها الحد. (فاروق أبو زيد، 2008، ص 292)

2-2- العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية

إن الخطوة الأولى في التغطية الإخبارية لأي حدث عالمي يتمثل في ضرورة تحديد موقف الوسيلة الإعلامية منه، ولكن هذا الأمر يجب أن يتم بشكل لا يتناقض مع الأهمية الذاتية للحدث، ولا مع موقف الجمهور وتوقعاته واحتياجاته من الحدث، فضلاً عن القيم التي يحملها هذا الحدث ولقد وضع الصحفيين مجموعة من القيم والمعايير اعتبرت بمثابة إعلان مبادئ يجب التحقق منها، وترافق هذه المعايير والاعتبارات مجموعة من الضوابط أو شروط النجاح مثل:

- وجوب الفصل بين الرأي والخبر؛

- أهمية التزام القائم بالتغطية بالحياد إزاء أطراف الصراع؛

- الحرص على تعدد المصادر وتوازنها في حالة تناقض الروايات أو اختلاف المواقف؛

- التأكيد على وجوب التحقق من صحة الأخبار قبل الإسراع ببيئها.

وكذلك فإن القائم بعملية التغطية الإخبارية يجابه فضلاً عن اعتبارات غريزة الأحداث قصد تحويلها إلى أخبار مهام أخرى مثل انتقاء عناصر الأخبار، أي الاحتفاظ بالمعلومات والمعطيات التي تشكل مضمون الخبر، وبالتالي تحدد الصورة التي سيرسمها عن الواقع، ومن بديهيات الانتقاء إهمال مادة أخرى يعدها الصحفي ثانوية، ودون أهمية تذكر بالنظر إلى الحيز المخصص للخبر ألتلفازي أو التقرير الإخباري. (عرفات مفتاح معيوف، 2014، ص 177) كما يؤثر القائم بالتغطية الإخبارية التلفازية أو محرر الخبر في مضمون ومحتوى الخبر سواء كان بقصد أو من دون قصد، بسبب العديد من الضوابط التي تحكم عمله وتجعله في موقف مواجهة بإرادته أو رغما عنه ويمكن تحديد هذه الضوابط في الآتي:

- يعمل التلفاز في حدود الزمن المخصص للبحث إلى إجراء عملية غريزة للأخبار التي بحوزته، ومن ثم يختار الكمية الممكنة منها لعرضها على المشاهدين.

- كثيراً ما يختار المحرر أو القائم بالتغطية الإخبارية الحقائق التي يعتقد أنها مفيدة وتحمل جديداً، وقد لا يكون موفقاً في عملية الاختيار بسبب جهله بأهمية الحدث ومراحل تطوره وارتباطاته بالأحداث الأخرى في المنطقة.

- يحاول القائم بالتغطية أو المحرر إرضاء المؤسسة التي يعمل فيها، والعمل على وفق السياسة الإعلامية المرسومة في طريقة عرضه للمعلومات، وأسلوب ترتيبه للأحداث مما يؤثر على مضمون الخبر، وقد يوجهه وجهة أخرى، وإعطاء فهم آخر للحدث وللمعلومات الواردة فيه.

- قد لا يتمكن القائم بالتغطية أو المحرر من الحصول على آراء جميع الأطراف المعنية بالصراع أو القضية، وقد يكون سبب ذلك عدم رغبة أحد الأطراف من الإدلاء برأيه وعدم رغبة المراسل في إعطاء الفرصة له، مما يؤثر على مبدأ التوازن في الخبر أو التقرير. (عرفات مفتاح معيوف، 2014، ص 179)

ويمكن القول إن اختيار الأحداث بهدف تغطيتها يتأثر بعوامل عديدة منها:

- طبيعة الناس الذين يتعرضون للحدث؛
- طبيعة المكان الذي يحدث فيه الحدث؛
- طبيعة الزمان الذي يحصل فيه الحدث.

لكن تلك العوامل التي تؤثر في اختيار الأحداث وتغطيتها تفلزيونيا هي في حد ذاتها ترتبط بأسس واعتبارات تحدد مسارات التغطية الإخبارية ولاسيما للأحداث الكبيرة، ويمكن إجمالها في الآتي: (عرفات مفتاح معيوف، 2014، ص 180)

- فهم الأهمية الذاتية للحدث وتقديرها؛
- قراءة الحدث وفق موقف الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها المراسل؛
- موقف المراسل المكلف بتغطية الحدث ومجمل الظروف التي يعمل بها؛
- المعرفة الدقيقة بموقف الشرائح المختلفة من الجمهور المعني والمهتم بالحدث.

وتجد وسائل الإعلام نفسها محكومة باعتبارات ذاتية وموضوعية عديدة تؤثر في عملية التغطية الإخبارية، لأن الصحفي أو المراسل الذي يعمل في هذه الوسائل نجده محددًا بمعايير مهنية وتقاليدي وقيم وخصائص معينة، ويمكن القول إن هناك عدة معايير مهنية

تحكم سلوكيات (الصحفيين والمراسلين) في حال تغطيتهم للأحداث. وتنقسم هذه المعايير المهنية إلى:

أ - معايير خاصة تتعلق بجمع المادة الخبرية:

وتتمثل بضرورة أن يحتفظ الإعلاميون بالبيانات والمعلومات السرية التي يمكن أن يؤدي نشرها إلى الضرر بالأمن القومي للبلاد، أو الأمن الشخصي للمواطنين، كما ينبغي للصحفيين والمراسلين اللجوء إلى وسائل أخلاقية مشروعة لدفع مصادر المعلومات للحديث أو الإدلاء بالمعلومات، لأن غير ذلك لا يتفق مع القيم الأخلاقية للمهنة. إن الصحفي هو الذي يحدد أهمية مصادر الأخبار في الحصول على مزيد من المعلومات، وتقدمها إلى الجمهور، ولذلك فالمسؤولية الإعلامية تحتم عليه احترام مصادر معلوماته، فالصحفي ليس هدفه فقط الحصول على الخبر بأي وسيلة، لكن الطريقة التي يحصل بها على الخبر هي التي تحدد على المستوى البعيد وضعه ومصادره ونوعيتهم ومدى ارتباطهم به من عدمه. (سالم الجبوري، 2013، ص 225)

وقد يفقد الصحفي أو المراسل خبراً كان يمكن أن يحقق به سبق، لكن ذلك ليس آخر المطاف ما دام مصدره لم يصرح ببثه، بل طلب صراحة عدم بثه، فالمحافظة على المصادر أمر حيوي، ويجب العمل على أن يضيف إلى تلك المصادر مصادر أخرى جديدة، فكلما تعددت المصادر اتسعت دائرة الصحفي وزادت فرصته في السبق بالأخبار والموضوعات، ولكن الحفاظ على سرية مصادر المعلومات والأخبار الصحفية هو التزام قانوني ومهني وأخلاقي على المراسل الالتزام به في جميع الأحوال والظروف. (عرفات مفتاح معيوف، 2014، ص 191)

ب -معايير مهنية تتصل بمسؤولية الصحفي تجاه نفسه:

نظراً إلى أن عالمنا قد أصبح يرتكز على التخصص الدقيق فلا بد للصحفي أو القائم بالتغطية من مراعاة الآتي:

- معرفة جيدة بالمجال الذي يعمل فيه وهذه المعرفة تأتي عن طريق العلم والتخصص الدقيق، فضلاً عن الإلمام بعلوم العصر وثقافته وتياراته المتعددة
 - مهارة تبرز كفاءته وتدفع به إلى مقدمة الصفوف في مجال تخصصه.
 - تحرك واسع يجعله في موقع الأحداث، أو على الأقل على استعداد دائم للوصول إليه.
- (سالم الجبوري، 2013، ص 235)

إلا أن المسؤولية الإعلامية الأخلاقية تضيف إلى ذلك عنصر (القيم) كي لا تتحول العملية الإعلامية إلى مجرد سباق محموم من أجل الأخبار وتسويقها، فالعملية الإخبارية هنا هدفها إعطاء القوة والمناعة، وذلك عن طريق الإقناع العقلي والاستمالة الوجدانية السامية منابع الأخبار، وبين الجمهور عن طريق البحث والتقيب عن الأحداث المشمولة بالتغطية الإخبارية من خلال الآتي:

- مشاركة في الأحداث عن طريق تواجدهم الدائم والسريع في مكان الحدث؛
- مراقبة الحدث وملاحظته وربطه بالملاحظات المختلفة؛
- توجيه الأسئلة إلى الموجودين في مكان الحدث، من شهود عيان وناجين ومصابين، عند استطلاعهم الحديث؛
- قراءة الوثائق وخطط العمل الخاصة بالواقعة التي يقدمها والعمل على تحليلها؛
- الامتناع عن بث ما يمس العقيدة أو الآداب العامة أو يوحى بالانحلال الخلقي، أو يحث على الجريمة، أو العنف، أو الانتحار، أو يبعث الرعب، أو يثير الغرائز. (عرفات مفتاح معيوف، 2014، ص 182).

ج- معايير مهنية تتعلق بمسؤولية الصحفي تجاه مجتمعه:

تتحقق مصلحة المجتمع بقيام وسائل الإعلام بدورها عبر ثلاثة أسس رئيسية:

- مهنة جيدة للإعلاميين؛

- بيئة تشريعية تضمن الحريات الإعلامية، يعرف فيها الإعلامي حقوقه وواجباته، والمباح والمعاقب عليه؛
- الالتزام بأخلاقيات المهنة. (محمد سلمان الحتو، 2012، ص22).

2-3- دور الصورة في التغطية الإخبارية:

لقد تزايد الاهتمام بالصورة الصحفية تزايداً ملحوظاً نتيجة انتشار استخدامها كركنٍ من أركان المادة التحريرية في الجريدة، وتساعد في دعم موقف الصحيفة في المنافسة مع سائر وسائل الإعلام الأخرى التي تتنافس بعضها مع البعض الآخر من أجل الاستحواذ على وقت القارئ.

وكما أشار توم هاردن "T.Hardin" الحائز على جائزة بول يتزر Pulitzer إلى أن أهمية الصورة لا تُقاس فقط بجذب الانتباه، ولكن بقدر تسجيلها لأشياء في المجتمع، والمحرر يجب أن يضع معيار المجتمع في اعتباره دائماً عند اختيار كل صورة.

وتُعد الصورة من الوسائل الاتصالية الفاعلة في الصحافة المعاصرة؛ فهي أداة فاعلة في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية، محققةً بذلك دوراً اتصالياً واقتصادياً وحضارياً وجمالياً بدرجة أصبح الجمهور يعيش تطور الأحداث أولاً بأول، ويرجع ذلك إلى القدرات التكنولوجية الفائقة لوسائل الإعلام التي تضع كل فرد في موقع الحدث في الوقت الفعلي. (شريف درويش اللبان، 2015)

في ميادين استخدام الصورة ، يعد التلفزيون من أكثر وسائل الاتصال شعبية ، إذ ارتبطت عملية انتشاره كوسيلة اتصال جماهيرية بالتقدم التكنولوجي ، و هو يتميز عن السينما بالتكلفة والبساطة و صغر الحجم ، و يعرف جهاز التلفزيون الذي يبث بالصوت والصورة بتأثيره الواقعي ، و سهولة تفاعل المشاهد مع الحدث و استقراره في الذاكرة من خلال السمع والصر ، على اعتبار أن المتلقي يعيش مع التفاصيل و يتفاعل نفسياً و عاطفياً بحدود علاقته

المباشرة بما تحمله الصورة من معان أو مدلولات ، و من هنا تبرز الأهمية في فن توجيه الصورة على طريق بلورة مواقف وقناعات الرأي العام.(امتياز المغربي، 2007)

ولا شك أن أهم وسيلة لتحسين شكل الصحف ومحتواها استخدام الصور الفوتوغرافية بفاعلية أكبر، فالصور يمكن أن تجذب القراء إلى الجريدة، وتساعد في دعم موقف الصحيفة في المنافسة مع التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى التي تتنافس من أجل الاستحواذ على وقت القارئ .

إن الصور الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء، حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوي على مزيد من المعلومات. ورغم أن آلة التصوير لا ترينا العالم كما هو، بل ترينا هذا العالم كما كان في جزء من الثانية، فإنها حين تكون بين يدي مصورٍ صحفي قدير يمكنها في الواقع أن تقدم لنا تقريرًا كاملاً لحدثٍ قد وقع.(اللبنان، 2007)

لذا يمكن تلخيص دور الصورة في التغطية الإخبارية في النقاط التالية:

✓ للصورة وظيفة من جهة المضمون ،تتمثل في إضافة الكثير من المعاني بما يكسب المادة الصحافية المصدقية من خلال تناغم الصورة مع المعاني ، ومما يدعم تفهم القارئ للواقع المنقول و استيعاب معانيه ، وتتيح الصورة تقديم معلومات وفيرة في حيز صغير لا تعبر عنه الكلمات.(عبد الحميد محمد، بهنسي السيد، 2004، ص 30)

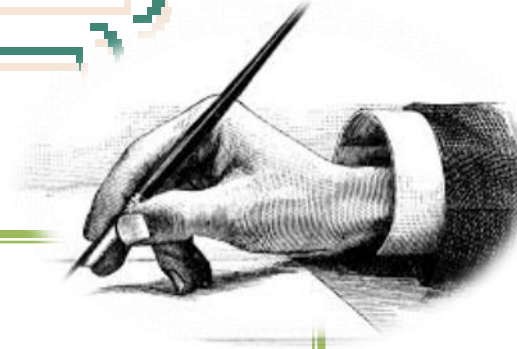
✓ تشغل الصورة حيزا بنفسها كموضوع إخباري بما يعمل على إضفاء على تغطيات الصحف للأحداث ، و قد تكون الصورة أدق تعبيراً من المتن في بعض الحالات.

✓ تؤدي الصورة دورا مهما من جهة الشكل ، ولها عدة وظائف: فالإخراج الصحافي هو في الواقع فن يعتمد على حاسة البصر لدى القارئ، و تستجيب الصورة بدرجة أكبر في التعامل مع هذه الحاسة مقارنة بالكلام المكتوب.

✓ تتطوي الصورة على قيم جمالية مهمة تثير البهجة في نفس القارئ و تشجعه على القراءة و
في تبين معالم المادة المنشورة¹. (عبد الحميد محمد، بهنسي السيد، 2004، ص 31)

¹ - نفس المصدر ، ص 31

الفصل الثالث



الإطار التطبيقي للدراسة

1- التعريف بمؤسسة العربية الإخبارية

قناة العربية هي قناة فضائية إخبارية سعودية وجزء من شبكة إعلامية سعودية كانت تبث من الشركة المصرية لمدينة الإنتاج بمصر، والان تبث من دبي للإعلام بالإمارات العربية المتحدة، حيث تهتم هذه القناة بالأخبار السياسية والرياضية والاقتصادية (www.wikipedia.org)

- شعارها: أن تعرف أكثر؛

- المالك: مركز تلفزيون الشرق الأوسط؛

- المدير: ممدوح المهيني؛

- تاريخ التأسيس: 2003.

التأسيس: تم إطلاق موقع العربية نت الإخبارية في 2004 باللغة العربية وأضيفت خدمة تصفح الموقع باللغة الإنجليزية عام 2007 والفارسية والأوردو عام 2008، معظم زوار ومعلقي الموقع بالعربية من السعودية بنسبة 32% من زوار الموقع تليها مصر بنسبة 9% وسوريا بنسبة 7% والولايات المتحدة بنسبة 8% أقل الدول العربية زيارة للموقع كانت المغرب والجزائر والعراق واليمن وعمان بنسبة متفاوتة تتراوح ما بين 2% و4% ولبنان بنسبة 1% ويشغل الصحفي السعودي مطر الأحمدى رئاسة تحرير الموقع.(نفس المرجع)

موقعها على الفيسبوك: حاز موقعها على الفيسبوك أكثر من 25 مليون إعجاب وبلغ عدد متابعيها 26 مليون متابع.

ويعتبر غلاف الصفحة صورة لمقدم الأخبار في الأستوديو وهي المهمة الأساسية للصفحة، وتختلف الأخبار التي يتم بثها إلا أن أغلبها يتمحور حول إيران وأمريكا وخلافهما، وتبث كل 10 دقائق تقريبا خبر إما بالصور أو بالفيديو (تقرير، روبرتاج، نشرة....)

وتقدم في الصفحة مجموعة من المعلومات حول القناة وهي:

نشأة الصفحة في 22 ماي 2010

موقعها: www.alarabiya.net

البريد: infa@alarabiya.net

رقم الهاتف: +97143919999

الشبكة: ALarabiya Network

تم تغيير الإسم إلى قناة العربية في 8 ديسمبر 2011.

2- التعريف بمؤسسة BBC بالعربية الإخبارية

هي شبكة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدة وسائط، تشمل الانترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة، وتعد BBC بلغة غير الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ إنطلاقها في 3 جانفي 1938 حتى صارت في مقدمة المحطات الإعلامية ب "القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية" (www.wikipedia.org)

BBC بالعربي نت:

في عام 1994 أطلق تلفزيون BBC بالعربي بتمويل من شركة أوريت السعودية، وبعد أن بثت القناة برنامجا عن حقوق الإنسان في السعودية قطعت شركة أوريت البث في 1996، ثم أطلق القسم العربي في 1998 موقف إخباري على شبكة الانترنت تتجدد أخباره على مدار اليوم.

وأطلقت BBC العربية قناة إخبارية جديدة في 2008 وبهذا أضافت للقسم العربي للإذاعة BBC وموقع bbc.arabic.com، تكون BBC قد أتمت الخدمة العربية للإذاعة في صورها المختلفة.

موقعها على الفيسبوك: حاز موقعها على الفيسبوك أكثر من 10 مليون إعجاب وبلغ عدد متابعيها 12 مليون متابع.

ويعتبر غلاف الصفحة صورة لمدينة لندن وهو المقر الرئيسي لل ، حيث تتوفر في أخبارها من سياسة إلى فن إلى الصحة....، تمتاز بخدمة البث المباشر، لا يوجد وقت محدد لنشر الأخبار قد تنشر 4 إلى 5 أخبار في الساعة، بالإضافة إلى أنها تبث الأخبار بالصور أو الفيديوهات (برنامج ترينديغ، تقارير....)

وكباقي الصفحات فهي تعرض جملة من المعلومات وهي:

الموقع: www.bbc.com/arabic

موقع على الإنستغرام @ bbc arabic

كما تعرض منتجات:

البث التلفزيوني المباشر bbc.in/2hoqdv

البث الإذاعي المباشر bbc.in/WDYJT

كما تعرف قناة BBC عربية على أنها شبكة لنقل المعلومات إلى العالم عبر عدة وسائل، تشمل الانترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة.

3- الصورة الأولى

العربية: الصورة رقم 01



3-1- الوصف: نلاحظ في الصورة رجل يرتدي قبعة ولا تظهر ملامح وجهه، يسير في طريق ورائه عجلات السيارات ملفات على الطريق وعلى يمينه ويساره عجلات تحترق والدخان يتصاعد في السماء وفي أسفل الصورة مكتوب بخط عريض أبيض اللون "إغلاق أكبر جسر في بغداد" وفي أعلى الصورة على اليمين مكتوب "العربية AlArabiya".

3-2- المستوى التعيني:

3-2-1- الرسالة الشكلية:

3-2-1-1- الدراسة المورفولوجية:

• **الحامل:** وردت هذه الصورة على صفحة قناة العربية على الفيسبوك.

• **الإطار:** الصورة محددة فيزيائياً 720*693 pixel.

3-2-1-2- الدراسة الفوتوغرافية:

• **التأطير:** تم التركيز في الصورة على الرجل مجهول الملامح والدخان الذي يملأ المكان.

• **زاوية التصوير:** التقطت هذه الصورة من الجهة المقابلة لأن الرجل في منتصف الصورة.

- التركيب والإخراج: تقع عين المشاهد على الرجل الذي يمشي في الطريق والدخان والنار على جانبيه.

3-1-2-3- المدونة اللونية وسنن الأشكال:

- الألوان: غلب على الصورة اللون الأسود والأحمر وهو لون الدمار والخراب.
- الأشكال: شكل دائري وهي العجلات بشكل مستطيل لافتات في الطريق.

3-2-2-3- الرسالة الأيقونية:

المستوى الثاني	المستوى الأول	المدائل الأيقونية
مواطن عراقي	رجل	الشخصيات
طريق، خراب، دمار، حرق	أشجار، رصيف، مركبات نقل، نار، دخان	الأشياء

3-2-3- الرسالة الأسنية: وردت الرسالة الأسنية في هذه الصورة على الشكل التالي: "إغلاق أكبر جسر في بغداد" والصورة تعبر عن رجل يسير في طريق فيها نار ودخان وعجلات سيارات ملفات فيها وهي خالية لا توجد بها حركة سير.

3-3- المستوى التضميني

يظهر الرجل مجهول الملامح يرتدي قبعة وهي من اللباس التقليدي في العراق، ولو تعمقنا في الصورة فهي تعبر عن أوضاع العراق المزرية بين دمار والخراب وسوء التسيير، بالإضافة إلى أن الحرق والخراب الذي قام به المتظاهرون هو سلوك دنيء يتنافى تماما مع القيم الثقافية في المجتمع العراقي.

هذه الصورة بينت أن الوعي والإحساس بالمسؤولية غير موجود في المجتمع العراقي، أي نستنتج من خلال الصورة أن المواطن العراقي مواطن سلبي (يحرق، يغلق الطرق.....) من خلال الصورة يتضح لنا أن الطريق ليست جسر وهذا يتنافى مع العنوان.

4- الصورة الثانية

العربية: الصورة رقم 02



4-1- الوصف:

يظهر في الصورة مجموعة من الأشخاص منهم من هم ملثمين يرمون بالحجارة على الأمن الذي يتواجد في الجهة المقابلة لهذه الأشخاص في شارع تسوده النيران والغازات والدخان، كما توجد مركبتين للنقل وشخص يحمل راية سوداء فيها عبارة غير واضحة تبدأ ب "يا" وفي الجهة السفلى عنوان كبير مكتوب باللون الأبيض " أمر باعتقال قاطعي الطرق في العراق".

4-2- المستوى التعييني

4-2-1-4- الرسالة الشكلية:

4-2-1-1- الدراسة المورفولوجية:

• الحامل: وردت هذه الصورة في صفحة قناة "ALarabiya" على الفيسبوك.

• الإطار: الصورة محددة فيزيائياً بإطار pixel 688*720

4-2-1-2- الدراسة الفوتوغرافية:

• التأطير: تم التركيز في الصورة على الملتمين.

• زاوية التصوير: التقطت الصورة في الجهة المقابلة.

• التركيب والإخراج: تقع عين المشاهد على وسط الصورة بالضبط أين رفعت الراية والدخان بذلك المكان.

4-2-1-4- المدونة اللونية و ستن الأشكال:

• الألوان: غلب على الصورة اللون الأحمر وهو لون النار والأسود لون الأرض والأبيض لون دخان أو غاز والأصفر لون مركبة النقل.

4-2-2-4- الرسالة الأيقونية:

المستوى الثاني	المستوى الأول	المداليل الأيقونية
قاطعة الطرق، متظاهرين، الأمن	ملتمين أشخاص بزي موحد	الشخصيات
النقل	مركبات صغيرة الحجم	الأشياء

4-2-3- الرسالة الألسنية: وردت الرسالة الألسنية في هذه الصورة على الشكل التالي "أمر

باعتقال قاطعي الطرق في العراق"، وتظهر في هذه الصورة مجموعة من الملتمين وبحسب

عنوان فهم قاطعي الطرق وتم التركيز عليهم فهم يظهرون بشكل واضح، ونلاحظ أيضاً أن

الأمن لا يظهرون بشكل واضح إلا بعد التركيز المععمق، وهنا نقول أن الصورة لم تؤدي

المعنى الكامل للرسالة الألسنية، بالإضافة إلى المكان الذي التقطت فيه هذه الصورة لا يوحي بأنه طريق يبدو ساحة عامة وسط المدينة.

4-3- المستوى التضميني

في الصورة تظهر مواجهة بين الأمن والمواطنين (قاطعي الطرق)، الدور الذي لعبه الأشخاص هو المواجهة وليس التخريب والدليل على ذلك عدم تخريب مركبتي النقل الموجودتان في الصورة والأمن يصد فقط ولا يعتقل، في الصورة راية مكتوب فيها عبارة لا تظهر كليا سوى الجزء الأول منها وهو "يا" ولها عدة معاني معبرة فهي تستعمل للنداء وللاستغاثة، مناجاة تضرع.....

5- الصورة الثالثة

BBC بالعربي: الصورة رقم 03



5-1- الوصف

نلاحظ من خلال الصورة مجموعة من المواطنين في الشارع منهم من يحمل علم العراق ومنهم من هو ملثم، كما أن هناك أحجار كبيرة الحجم وضعت في منتصف الطريق وحاولت القمامة ملقاة بجانب الرصيف، وفي الجهة اليسرى من الصورة يظهر دخان متصاعد في الهواء.

5-2- المستوى التعيني

5-2-1- الرسالة الشكلية:

5-2-1-1- الدراسة المورفولوجية:

- الحامل: وردت هذه الصورة على صفحة الفيسبوك لقناة BBC بالعربي.
- الإطار: الصورة محددة 511*720 pixel

5-2-1-2- الدراسة الفوتوغرافية:

- التأطير: تم التركيز في الصورة على تجمع المتظاهرين في الشارع.
- زاوية التصوير: التقطت هذه الصورة من الجهة اليمنى
- التركيب والإخراج: تقع عين المشاهد في منتصف الصورة الجهة اليمنى مكان تجمع المتظاهرين.

5-2-1-3- المدونة اللونية وسنن الأشكال:

- الألوان: ظهرت العديد من الألوان ولكن أبرز لون هو اللون الأسود الدخان.

5-2-2- الرسالة الأيقونية:

المدائل الأيقونية	المستوى الأول	المستوى الثاني
الشخصيات	أشخاص	متظاهرين، مواطنين عراقيين
أشياء	حجارة كبيرة الحجم،	قطع حركة السير، قمامة،

علم العراق، سكن	حاويات، رايات ملونة، عمارات	
-----------------	--------------------------------	--

5-2-3- الرسالة الألسنية:

جاءت هذه الصورة دون عبارة ألسنية، حيث تعبر هذه الصورة عن ردود أفعال المجتمع العراقي على الوضع المزري الذي تعيشه العراق.

5-3- المستوى التضميني:

الصورة كما ذكرنا في الرسالة الألسنية تعبر عن رد فعل المجتمع العراقي في هذه الأوضاع، وقد كانت ردة فعلهم كالتالي: حرق، قطع الطريق وذلك من خلال وضع أحجار كبيرة الحجم، فوضى، إفراغ حاويات القمامة...، وهذه ردود الأفعال تتنافى مع قيم المجتمع العراقي.

إضافة على ذلك من خلال صورة يوجد مواطنون عراقيون ليسوا مع المظاهرات ينظرون ماذا يجري فقط وكأن الوضع لا يهمهم، هنا يظهر تناقض بين المواطنين بين مؤيد ومعارض.

BBC بالعربي: الصورة رقم 04



6-1- الوصف:

يظهر في الصورة العديد من المتظاهرين منهم الملتئمين ومنهم من يحمل علم العراق في الطريق وبالمقابل يوجد الأمن الذين شكلوا حاجز لعدم العبور وراء الحاجز الأمني، وهناك رافعة وسيارات سوداء بها رجال ملتئمين.

كما يوجد بين المتظاهرين شاحنة مكتوب عليها "النقل مجانا" ومركبة النقل الصفراء صغيرة الحجم.

6-2- المستوى التعيني:

6-2-1- الرسالة الشكلية:

6-2-1-1- الدراسة المورفولوجية:

• الحامل: وردت هذه الصورة على صفحة BBC بالعربي على الفيسبوك.

• الإطار: الصورة محددة فيزيائياً 720*411 pixel.

6-2-1-2- الدراسة الفوتوغرافية:

- التأطير: تم التركيز في الصورة على الحاجز الأمني الذي يمنع المتظاهرين من العبور وألوان علم العراق.
- زاوية التصوير: التقطت هذه الصورة من الجهة المقابلة.
- التركيب والإخراج: تقع عين المشاهد في منتصف الصورة على الحاجز الأمني وعلم العراق المرفوع عاليا.

6-2-1-3- المدونة اللونية وسنن الأشكال:

- الألوان: الألوان الظاهرة هي اللون الأصفر وعربة النقل والرافعة وألوان علم العراق (أحمر، أبيض، أسود). التي توجي إلى الوطنية.
- الأشكال: شكل دائري وإشارات المرور تحمل رقم 40.

6-2-2- الرسالة الأيقونية:

المدائل اللغوية	المستوى الأول	المستوى الثاني
الشخصيات	أشخاص بزي موحد، أشخاص عاديين	أمن، متظاهرين،
أشياء	مركبة، شاحنة، رافعة، سيارات سوداء، راية	لنقل الأثقال، نقل خاص بالأمن، علم العراق

6-2-3- الرسالة الألسنية:

جاءت هذه الصورة دون عبارة ألسنية، حيث تعبر عن متظاهرين يحملون علم العراق والأمن يقابلهم مشكلا حاجزا لمنعهم من العبور.

6-3- المستوى التضميني

حملت الصورة العديد من القيم وهي السلمية، الوطنية، الشعبية، وذلك من خلال عدم التخريب والقيام بمظاهرات سلمية وحمل علم العراق وهذا يبيث روح الوطنية، حيث نلاحظ بين المتظاهرين هناك شاحنة مكتوب عليها "النقل مجانا" وذلك لنقل المتظاهرين وهذه المبادرة عظيمة قصد المساندة، حتى أن الأمن لا يبدي أية ردة فعل مثلا رمي الغازات المسيلة للدموع أي أنها سلمية، والغريب في هذه الصورة هي الرافعة التي وراء حاجز الأمن ما دورها؟

7- النتائج:

7-1- بالنسبة لقناة العربية

- ركزت بشكل كبير على سلوكيات المتظاهرين التي وصفها بالسلبية (قاطع الطرق) وهو نوع من انتقاد للمظاهرات التي يقوم بها العراقيين ودهما للنظام القائم.
- الصورة رقم 01 حملت العديد من المعاني وهي تجسد للوضع الذي يعيشه المجتمع العراقي والمصير الذي آل إليه بسبب سوء التسيير؛
 - ركزت قناة العربية بشكل كبير على المتظاهرين ولم تركز على الأمن حيث أن الصورتين توضحان ذلك،
 - العنوان المرافق للصورة التي بثتها العربية لا تتواءم مع الصورة.

7-2- بالنسبة لقناة BBC بالعربي

- جاءت الصور تعكس مطالب المواطنين العراقيين لتحسين الأوضاع والظروف وقد التزمت القناة بنوع من الموضوعية في نقلها للصور.
- في الصورة رقم 03 تبين أن المتظاهرين عنصر سلبي ولكن غير مبالغين فيه في الصورة أي انه ليس عنصر سلبي بدرجة كبيرة.
 - في الصورة رقم 04 تبين أن المتظاهرين مسئولين غير مخربين وأنهم عنصر واعي كما بينت أيضا الأمن أي أعطت لكل منهما أهمية لم تركز على الأمن وتهمل المتظاهرين والعكس صحيح؛

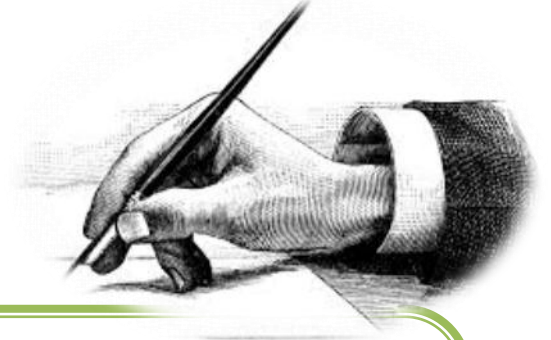
- في الصورة التي نشرتها BBC.



الخاتمة

الخاتمة:

انطلاقاً من المعلومات النظرية في ختام دراستنا وتحليل الصور في الجانب التطبيقي باستخدام التحليل السيميولوجي على عينة من الصور التي نشرتها كل من BBC بالعربي والعربية على موقعيهما على الفيسبوك وصلنا إلى خلاصة مفادها أن الصورة كان لها الدور الكبير في إبراز المعنى وتحقيقه ، حيث أدت دور مهم في التغطيات الإخبارية للأحداث، حيث لاحظنا بالنسبة للـ BBC بالعربي استغنت عن العناوين واكتفت بنشر الصور فقط، أما بالنسبة للعربية فقد نشرت صور مرفوقة بعناوين لكن هناك تباعد كبير بين العناوين ومعنى الصورة، حيث ومن خلال الصور المنشورة والعناوين نستنتج أنها منحازة لصالح النظام على عكس BBC بالعربي التي تميزت بالموضوعية وعدم التحيز.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- القرآن الكريم:

1- سورة الانفطار، الآيتين 7 و8.

ثانياً- المعاجم:

1- المعجم الوسيط.

ثالثاً- الكتب:

1- حسن عماد مكايي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، دار المصرية اللبنانية، مصر، 1998.

2- د.فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، بيروت، دار الشروق، 2008.

3- ربحي مصطفى، عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي - النظرية والتطبيق-، ط1، دار الصفاء، عمان، 2000.

4- عبد الحميد محمد ، بهنسي السيد ، تأثيرات الصورة الصحفية ، النظرية و التطبيق ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1، 2004.

5- عبد الله مي، نظريات الاتصال، ط1، النهضة العربية، بيروت، 2006.

6- عبيد أحمد، التحليل الموضوعي للصورة الصحفية، الأسس والتطبيقات، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.

7- عجوة علي، العلاقات العامة والصورة الذهنية، دار الكتاب، القاهرة، 2000.

8- محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريها، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.

9- وليد جاسم، شيماء، الصورة الرقمية التصميم والإخراج، دار الفضائيات للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

رابعاً- الأبحاث والمجلات:

- 1- أحمد مسلم عدنان، المحاضرة السادسة - نظريات اجتماعية-، جامعة دمشق، قسم علم الاجتماع.
- 2- بحسب خطاب متلفز بثته القناة العراقية الإخبارية الحكومية لرئيس الجمهورية بتاريخ 9 أكتوبر/تشرين الأول 2019.
- 3- بهنسى حسن، علاقات التفاعل بين العوامل المؤثرة في بناء أجندة قضايا الرأي العام في الصحف المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع عشر، 2002.
- 4- حوار أجراه الباحث مع الدكتور أنس العزاوي، العضو في مفوضية حقوق الإنسان، بتاريخ 8 أكتوبر/تشرين الأول 2019 في بغداد.
- 5- د.سحر خليفة سالم الجبوري، التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية، كلية الإعلام، جامعة العراق، مجلة مداد الآداب، العدد التاسع، 2013.
- 6- د. عرسان يوسف عرسان ود. هاشم احمد نعيمش، التغطية الصحفية لتشكيل الحكومة العراقية في جريدة الزمان، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد 15- مارس -2012.
- 7- سيفون باية، محاضرات سيميولوجيا، قسم علوم الإعلام والاتصال، مسيلة، 2016.
- 8- شريف درويش اللبان، سارة أحمد يسين، حرب الصورة: توظيف الصورة الصحفية في الحروب والثورة، المركز العربي للبحوث والدراسات، 2015.
- 9- عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الإخبارية، كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس، ليبيا، البلغاء للبحوث والدراسات، ع1، م 17، 2014.
- 10- مقال صدر في شبكة سكاى نيوز أبو ظبي بعد أسابيع من الاحتجاجات بالعراق.. عبد المهدي يعتزم الاستقالة، 29 نوفمبر 2019.

11- نزهت محمود الدليمي، التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيبي، مجلة الباحث الإعلامي
جامعة بغداد، كلية الإعلام، ع2، 2007.

خامسا-المدخلات:

1-امتياز المغربي، ثقافة الصورة (الصورة في الإعلام والفنون)، مؤتمر فيلادلفيا الدولي
الثاني عشر، الدورة الثانية، 10/30-2007/11/1).

سادسا-رسائل الماجستير:

1-سماح رضا زكي (2001) دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في
بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية، رسالة ماجستير
غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

2-صهيب، محمود علي الفلاحي، التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال BBC بالعربي
لمعركتي الفلوجة عام 2014، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق
الأوسط، 2011.

3-عيادي مريم، التغطية الإعلامية للعرب في سوريا خلال الصور الكاريكاتير، رسالة
ماجستير منشورة، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017.

سابعا-المواقع الإلكترونية:

1-طه العاني، مظاهرات العراق.. أسباب التصعيد وسبيل الحل، 10 نوفمبر/تشرين
الثاني 2019 ، shorturl.at/Nglmw

2-عماد أشمري "ما دوافع المظاهرات في العراق؟"، ورد في شبكة ،بتاريخ
2019.10.9.aljazeera.net.

3-المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، احتجاجات العراق: بين مطالب الشارع وعنف
السلطة، نوفمبر 2019 ، www.dohainstitute.drg

- 4-العراق: أكثر من مئة قتيل و 6 آلاف جريح في المظاهرات والحكومة تعلن 'تدابير اجتماعية' لتهدئة الأوضاع"، فرانس 24، 2019/10/6، شوهد في 2020/07/25، في: <http://pB5I7z/ly.bit://http2>
- a. حصري فصائل تدعمها إيران نشرت قناصة في احتجاجات العراق"، رويترز، 17/10/2019، شوهد في 2020/07/25، في <http://bit.ly/33QI68I>
- b. لنجيفي يدعو الحكومة العراقية للاستقالة وإجراء انتخابات مبكرة، تي آر تي عربي، 5 أكتوبر/تشرين الأول 2019، تاريخ الدخول 10 أكتوبر/تشرين الأول shorturl.at/AGUVZ2019
- 5-العربي ناصر"من الدولة الدينية إلى الدولة الوطنية: مقارنة في مفاهيم الهوية والمواطن والاندماج"، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، جوان 2016 monmoun.com [http : // www.](http://www.)
- 6-نقلا عن موقع <https://www.bbc.com/arabic/middleeast>
- 7-نقلا عن <http://bit.ly/BBCNewsArabic>
- 8-نقلا عن موقع العربية الحدث، <https://www.youtube.com/AlArabiya> ، بتاريخ 2019/10/20*
- 9-نقلا عن <https://www.facebook.com/AlArabiya> -، بتاريخ 2019/10/05
- 10- <https://www.wikimedia.org> تاريخ الدخول 18 - 09 - 2020.